

الوعي البيئي ودوره في تطبيق الإفصاح المحاسبي البيئي في بيئة العمل المصرية
وأثره على قرارات المستثمر في سوق العمل المصري: دراسة ميدانية
شركة مصر للتكرير بمجمع صناعات مسطرد

**The Role of the Environmental Awareness in the
Application of Environmental of Egypt Industrial Public
Contribution Companies and Its Impact on Investor's
Decisions in the egypt**

د/ هدى إبراهيم أحمد هلال

معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

مستخلص البحث :

هدفت هذه الدراسة إلى بيان مستوى الوعي البيئي لدى ادارة الشركات الصناعية المدرجة في سوق العمل المصرى، ودوره في تطبيق الإفصاح المحاسبي البيئي، وبيان مدى تأثير القرارات الاستثمارية بالإفصاح المحاسبي البيئي، ولتحقيق هذا الهدف تم إختيار عينة تكونت من فئتين: فئة إدارة الشركات الصناعية المساهمة العامة، وتكونت من اكثر من مديرا ماليا ومحاسبا رئيسيا في تلك الشركات، وفئة المستثمرين في هذه الشركات الصناعية وتكونت من أكثر من مستثمرا تم اختيارهم عشوائيا. ولجمع البيانات من عينة الدراسة، قد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي فقد قامت الباحثة بتوزيع عدد ٥٠ قائمة استقصاء موجهة إلى العاملين بشركة مصر للتكرير بمجمع صناعات مسطردوقد بينت الدراسة إلى أن هناك مستوى جيدا من الإدراك لدى إدارة الشركات بالأمر البيئية، ولكن هناك تخوفا من تطبيق الإفصاح المحاسبي البيئي لدى العديد من تلك الشركات، ويعزى ذلك إلى عدم التأكد من أهمية التطبيق والمنافع المترتبة عليه، وأيضا عدم وجود التأهيل المناسب لدى المحاسبين لتطبيق الإفصاح المحاسبي البيئي، كما بينت الدراسة ان هناك وجودا حقيقيا للتشريعات البيئية، ولكن هناك قصورا كبيرا في تفعيل تلك التشريعات، كما أن تطبيق الإفصاح المحاسبي البيئي سيؤدي إلى تحقيق أرباح على المدى الطويل للمنشأة، وذلك من خلال الاستغلال الأمثل للطاقة ومدخلات الإنتاج، ووجدت الباحثة من خلال الدراسة أن هناك عدم اهتمام كاف من قبل البنوك في مستوى الإفصاح البيئي لدى الشركات الصناعية، حيث إن منح الائتمان لايرتبط بالوضع البيئي للمنشأة، كما أن المنشآت التي تفصح عن بياناتها البيئية قد تتمتع بميزة تنافسية تميزها عن بقية الشركات، ويساهم الإفصاح البيئي لدى الشركات الصناعية بتحسين تسعير المنتجات ورفع كفاءة نظام التكاليف المتبع في تلك الشركات. وقد خلصت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها: ضرورة مساهمة الجهات المختصة بالشأن البيئي، بتعميق مفهوم المسؤولية البيئية، وأهمية إيجاد نظام محاسبي بيئي لدى جميع الشركات المدرجة في سوق عمان المالي، وتفعيل التشريعات البيئية، وتشجيع الاستمرار في نهج البحث العلمي لموضوع المحاسبة البيئية

١/١ مقدمة البحث

تقوم العديد من الدول المتقدمة بمطالبة المشروعات الصناعية بوضع رقابة عن ما تحدثه من تلوث للبيئة، ووضع حدود لا يسمح بتجاوزها سواء باستغلال الموارد الطبيعية كالغاز والبتترول أو التأثير عليهما، وأدى ذلك الى التركيز على الأمل البيئي للمشروعات في منظمات الأعمال وأصبحت الشركات مطالبة بالإفصاح عن المسؤولية البيئية والأمل البيئي تجاه المجتمع باعتبارها تؤثر وتتأثر بالمجتمع الذي تعيش به. تعتبر الموضوعات الخاصة بالمحاسبة البيئية، والإفصاح عن المعلومات المحاسبية البيئية من الموضوعات المتداولة والآخذة بالتزايد في العقود الأخيرة، وذلك استجابة للضغوط المجتمعية من زيادة الوعي البيئي لدى الافراد والمنظمات ذات الشأن، وقد كان للتقارير البيئية الصادرة عن الشركات ذات الصناعات الحساسة للبيئة اهتماما كبيرا لدى العديد من الجهات الرسمية وغير الرسمية. ونتيجة لغياب المعايير والقوانين والتشريعات التي تلزم الشركات بالإفصاح عن المعلومات المحاسبية البيئية، فقد أدى ذلك لتباين نطاق وأهمية هذه المعلومات، وانطلاقا مما سبق جرت هذه الدراسة لتوضح أثر هذه المعلومات المحاسبية البيئية على طرف خارجي عن المنشأة وهو المستثمر، حيث تهدف هذه الدراسة لتوضيح مدى استفادة المستثمرين من المعلومات المحاسبية البيئية المفصح عنها في القوائم المالية لاتخاذ القرارات الاستثمارية المناسبة بالمعلومات المحاسبية البيئية، والإفصاح عنها من قبل إدارة الشركة

إن تطبيق فلسفة المحاسبة البيئية يعني أننا مطالبون سكاناً وصناع قرار بتغيير طرق تعاملنا مع الأشياء في بيئاتنا المحلية والسير في ثلاثة اتجاهات رئيسة هي: المحافظة على البيئة، تحقيق نمو اقتصادي معقول، تحقيق العدالة الاجتماعية. إن السير في هذه الاتجاهات بشكل متواز ومتوازن وعقلاني سيقودنا إلى تحسين مستويات معيشتنا وضمان حياة جيدة لنا ولالأجيال القادمة. ولابد من تطبيق أسلوب التنمية المستدامة. (1) كوثر عبد الفتاح الأبحي، (٢٠١٠)،

إن تطبيق أسلوب التنمية المستدامة يتطلب أن تقوم الهيئات الرسمية والمحلية بتطوير أساليب إدارة متكاملة يتم بواسطتها التعامل مع المجتمع على أنه نظام متكامل ويشتمل مجموعة من النظم كالنظام الاقتصادي والاجتماعي والطبيعي... التي تؤثر وتتأثر ببعضها بعضاً بشكل

مستمر، وبالتالي تتطلب ديناميكية هذه النظم عمليات ضبط وتوجيه مستمرة للحد من السلبيات وتعظيم الإيجابيات وهذا هو دور التنمية المستدامة التي تعتمد بشكل كبير ومباشر على مشاركة السكان في كل نشاطاتها وفي مختلف مراحلها من منطلق أن أصحاب المشكلة هم أكثر الأشخاص معرفة بها وأقدرهم على وضع الحلول المناسبة لمعالجتها.(1)نصر طه حسن عرفة، (٢٠١٦)

تتعامل التنمية المستدامة مع إجراءات المحافظة على البيئة وعملية النمو الاقتصادي على أنهما عمليات متكاملة وليست متناقضة، وبالتالي فهي تركز على الجانب النوعي للحياة ولكنها أيضاً لا تتجاهل الأبعاد والخصائص الكمية لها رغم أنها تسعى إلى خلق مجتمع أقل ميلاً للنزعة المادية وبالتالي فإذا كان النمو الاقتصادي يمكن أن يحدث بدون تنمية، فإن التنمية يمكن أن تحصل بدون نمو وذلك من خلال التركيز على نوعية التغيير وليس على جانبه الكمي، وهكذا نرى أن التنمية المستدامة من خلال مفهومها العالمي هذا تبدو عملية أكثر عقلانية وأكثر إنسانية في الحاضر والمستقبل.

١ / ٢ مشكلة البحث

تكمن مشكلة الدراسة في أن الإفصاح المحاسبي البيئي الذي تظهره بعض الشركات ضمن القوائم المالية، يقتصر على شكل ملاحظات بسيطة توضح إنجازات الشركة، ومساهماتها تجاه البيئة، وأن معظم الشركات قد تظهر تحسين مستوى الأداء البيئي وحماية البيئة، فقد قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية عن مدى تطبيق الوعي البيئي ودوره في تطبيق الإفصاح المحاسبي البيئي في بيئة العمل المصرية لمعرفة مايلي

١- عدم الإفصاح عن الإجراءات والأنشطة البيئية والتي تضم البرامج والسياسات التي تتبناها المنظمة للحفاظ على البيئة

٢- عدم الإفصاح عن الإجراءات المحاسبية والأنشطة البيئية وما يترتب عن عملية الإفصاح من أثار مالية تضمن تحسين مستوى الأداء البيئي

٣- عدم الإفصاح عن الموجودات والمطلوبات والتكاليف البيئية ويشمل عملية الإفصاح عما تقنيه المؤسسة من موجودات بيئية وما يرتبط بها من مطلوبات ومخصصات واحتياطات.

ونتيجة لما سبق وفي الوقت الحاضر، فإن العديد من الأطراف ذوي العلاقة، يحتاجون إلى التعامل مع المعلومات، للتعرف على ألد منشأة الأعمال بطريقة تعكس مدى تصرف المنشأة بطريقة مسؤولة تجاه البيئة التي تعمل فيها، كما تظهر الحاجة إلى الإفصاح عن الالتزامات والتكاليف البيئية التي قد تترتب على المنشأة نتيجة لسلوك هذه المنشأة تجاه المجتمع، والحاجة إلى الإفصاح عن الإيرادات التي قد تتأتى من خلال المحافظة على البيئة، والحوافز والإعفاءات الحكومية التي قد تحصل المنشأة عليها نتيجة حفاظها على البيئة، وأيضا تهتم هذه الدراسة بإظهار أهمية الإفصاح المحاسبي البيئي من قبل المستثمرين ونوعية المعلومات البيئية التي يحتاجها المستثمر.

٣/١ أسئلة البحث :

تحدد أسئلة البحث في الآتي:

- ١- ما مدى تكوين مؤشر للإفصاح البيئي الاختياري،
- ٢- ما مدى قبول مؤشر للإفصاح البيئي من جانب المهتمين بهذا الإفصاح بجمهورية مصر العربية ؟
- ٣- ما تحليل الإفصاح البيئي الاختياري المنشور بالتقارير والقوائم المالية لبعض الشركات التي من المفترض أن يكون لها تأثيرا سلبيا على البيئة، والمقيدة بالبورصة المصرية،
- ٤- ما رأي ذوي الاهتمام بمؤشر الإفصاح البيئي في مصر .

٤/١ أهداف البحث :

تتمثل أهداف البحث في الآتي:

١- تحديد دور الوعي البيئي في الشركات الصناعية والمدرجة في سوق البورصة المصرية

٢- التعرف على أثر الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في دعم التنمية المستدامة بالتطبيق على الشركات الصناعية ومنها شركة مصر للتكرير بمسطر

٣- المساعدة في تقييم أثر الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في دعم التنمية المستدامة بالتطبيق على الشركات الصناعية المدرجة في البورصة المصرية

٥/١ فروض البحث :

الفرض الأول

لا يوجد نظام للمحاسبة البيئية في شركة مصر للتكرير بمسطر يمكن من قياس التكاليف البيئية بصورة سليمة.

الفرض الثاني

لا يوجد قياس محاسبي للتكاليف البيئية والتي تعد مؤشرا لتقويم الأداء البيئي

٦ / ١ حدود البحث:

تتكون حدود البحث من قسمين:

تتكون حدود البحث من جزئين الجزء الأول شركة مصر للتكرير بمسطر .
الجزء الثاني . سوق المستثمرين أي أن حدود البحث تشمل المؤسسة الصناعية والمستثمرين ومدى تطبيقهم للمحاسبة البيئية .

١ / ٧ منهج البحث :

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت الباحثة بتوزيع عدد ٥٠ قائمة استقصاء صممت خصيصا لهذه الدراسة وذلك لجمع البيانات المطلوبة، وتم من خلال اخذ وجهات نظر العاملين والمتعاملين في هذه الشركات .

١ / ٨ أهمية البحث :

لقد حظيت مشاكل البيئة الناتجة عن ممارسة النشاط الاقتصادي للشركات الصناعية بمزيد من الاهتمام من قبل الباحثين والدارسين، وتمركزت حول الآثار السلبية الناتجة عن التلوث الذي تسببه هذه الشركات بمختلف أشكاله ونجد أن الجهات المستفيدة من أجزاء الدراسة هي المسثمريين في سوق العمل المصرية والشركات الصناعية والمتمثلة في شركة مصر للتكرير بمجمع الصناعات بمسطرد

وتتلخص أهمية البحث في الأتي

١- إجراء العديد من الدراسات التي تناولت موضوع المحاسبة البيئية وأهميتها ومعوقات تطبيقها في الشركات الصناعية المساهمة العامة، وقد كان التركيز في أغلب تلك الدراسات على جانب إدارة هذه الشركات

٢- كيفية الإفصاح والكم الذي يجب الإفصاح عنه في القوائم المالية،

٣- توضيح دور الوعي البيئي في تطبيق الإفصاح المحاسبي البيئي وتوضيح وجهة نظر المستثمريين في أهمية الإفصاح عن المعلومات المحاسبية البيئية ومدى تأثير هذه المعلومات في اتخاذ القرارات الاستثمارية تجاه الشركات

الدراسات السابقة :

١. (دراسة) رانيا عمر محمد الباز السيد ٢٠٠٧ (بعنوان: أهمية المحاسبة عن التكاليف البيئية لتحسين جودة المعلومات المحاسبية دراسة ميدانية على المنشآت الصناعية بمدينة جدة) هدفت هذه الدراسة إلى وضع إطار مقترح لقياس التكاليف البيئية، وبيان أهمية قياس التكاليف البيئية

لتحسين جودة المعلومات المحاسبية. وأمام الاهتمام المتزايد من قبل الهيئات الحكومية وأفراد المجتمع لتحمل المسؤولية تجاه البيئة، اتضح أن المنافع الناتجة من مزاولة المنشأة لنشاطها لا تمثل منفعة حقيقية إذا لم يؤخذ في الاعتبار عناصر التكاليف البيئية عند تحديد وتقييم النشاط، مما يستلزم تحميل التكاليف والأعباء البيئية على تكلفة الإنتاج. وقد نتج عن الدراسة الميدانية، أنه لا يوجد تطبيق فعلي للمحاسبة البيئية أو قياس للتكاليف البيئية، وأن النظام الحالي لمحاسبة التكاليف يكتفي بحصر وحساب عناصر التكاليف المرتبطة بنشاط المنشأة دون الأخذ في الاعتبار التكاليف المرتبطة بالبيئة؛ مما يؤثر على النتائج وبيانات التكاليف للنشاط وعلى اتخاذ القرارات،

٢- (دراسة) محمد محسن عوض مقلد ٢٠٠٨، (، بعنوان: نحو مؤشر للإفصاح المحاسبي البيئي الاختياري مع دراسة تطبيقية على الشركات المصرية المقيدة ببورصة الأوراق المالية

٣. (دراسة) منير جمعة القطاطي، ٢٠٠٧، (، بعنوان: منافع الإفصاح عن التكاليف البيئية دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في سوق المال الفلسطيني) (هدفت الدراسة إلى استعراض طبيعة التكاليف البيئية ومنافع الإفصاح عن تلك التكاليف استناداً إلى تلك الأدبيات المحاسبية في هذا المجال وقد تم اختبار الفرضية الرئيسية للبحث والمتعلقة بمدى توفر منافع لدى مستخدمي المعلومات المحاسبية بشأن الإفصاح عن التكاليف البيئية.

ثانياً: الدراسات باللغة الإنجليزية

١. دراسة بعنوان (Cormier,D.&Magnan,M ٢٠٠٧)

The revised contribution of environmental reporting to)
investors' valuation

(of firm's earnings :an international perspective

هدفت هذه الدراسة الى توضيح أن التقارير البيئية سيتم استخدامها من قبل المستثمرين من أجل تقييم أفضل لتوقعات أرباح الشركة، ولتقليل الشكوك المفترضة. يجدر بالذكر أنه لا

توجد دراسة مباشرة تبحث مدى أهمية نشاط الشركة البيئي لتزويد مساهمي السوق المالي بمعلومات القيم ذات الصلة والتي تساعد في التقييم المستقبلي لوضع الشركة.

وتقوم هذه الورقة البحثية على دراسة العلاقة بين سمعة الشركة البيئية وتوقعات أسعار المساهمة والأرباح. ولقياس مدى الارتباط تم تعديل نموذج التراجع لكولينز واخر ٢٠١٠، وتراجع العائدات الحالية مقابل التغيرات الحالية والمستقبلية على العائدات، وقد استخدم الباحثان معامل استجابة العائدات المستقبلية كمنطلق لقدرة السوق المالي على توقع عائدات الشركة المستقبلية، حيث توقعنا بارتفاع نسبة العائدات المستقبلية للشركات ذات النقاط العالية في مجال السمعة البيئية.

٤ دراسة بعنوان (Khaled hussainey & Aly salam ٢٠١٠)

The importance of corporate environmental reputation to)
(investors

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أثر السمعة البيئية للشركات على عوائد الأسهم السنوية الحالية والأرباح السنوية الحالية والمستقبلية، وبالتالي أثر الإفصاح المحاسبي على قرارات المستثمر في بورصة لندن وأهمية الإفصاح البيئي في اتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل المستثمر، وتقوم الدراسة على استخدام نموذج الإنحدار المعد من قبل كولينز وآخرون، وتم استخدام عينة من ٨٨٩ شركة غير مالية مدرجة في بورصة لندن، منذ عام 2004 ولغاية 2008. وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات التي لديها سمعة بيئية جيدة، تحقق حصة أعلى في ربح السهم، وأن هناك تأثيرا كبيرا للإفصاح البيئي على قرارات المستثمر، وأن الإفصاح البيئي يعمل على تصويب قرارات المستثمر ويضعها بالاتجاه الصحيح وأيضا يؤثر الإفصاح على ألم المستثمر المستقبلي.

دراسة بعنوان (Mousa saleh & Muneer jaradat & M. Jebreel ٢٠١٢)

(Environmental Disclosure in Industrial Companies in Aqaba) هدفت
هذه الدراسة إلى التعرف على الإفصاح المحاسبي البيئي في الشركات الصناعية ، وأثر هذا

الإفصاح على كل من: قدرة هذه الشركات في الحصول على التمويل اللازم (الائتمان)، القدرة التنافسية، وعلاقة الإفصاح المحاسبي البيئي بأرباح تلك الشركات.

وقد تميزت الدراسة بتطبيقها على عينة من الشركات ، نظرا لما تتمتع به تلك المنطقة من مزايا متعددة،

وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة بين الإفصاح المحاسبي البيئي، وقدرة الشركات في الحصول على قروض من البنوك، ووجود علاقة بين الإفصاح المحاسبي البيئي، وتعزيز القدرة التنافسية للمنشآت وعدم وجود علاقة بين الإفصاح المحاسبي البيئي وقيمة أرباح الشركات الصناعية.

وأوصت الدراسة بضرورة تقديم الدعم الحكومي للشركات الصناعية التي تلتزم بالإفصاح المحاسبي البيئي؛ لتعزيز مكانتها وتمييزها عن الشركات غير الملتزمة بيئيا.

المبحث الأول: تعريف الوعي البيئي وأهميته ودوره في تطبيق الإفصاح المحاسبي البيئي

يعرف الوعي البيئي بأنه "إدراك الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق معرفة مكوناتها ومعرفة القضايا البيئية وكيفية التعامل معها، ولا يتحقق الوعي البيئي من خلال التعليم فقط، وإنما يتطلب خبرة حياتية طبيعية، ويندرج ضمن الوعي البيئي: التربية والتعليم البيئي، الثقافة البيئية، الاعلام البيئي.

إن من أهم أسباب التلوث البيئي التصرفات الخاطئة والإخلال بالتوازن البيئي من قبل الإنسان، وسبب ذلك غياب الوعي البيئي. ويمكن أن يعرف الوعي البيئي من وجهة نظري كباحثة (اكتساب المعلومات والإدراك السليم للبيئة وأهميتها وكيفية التعامل معها وابتكار الأساليب اللازمة لمعالجة والحد من التلوث البيئي)

أهمية الوعي البيئي :

إن زيادة الوعي البيئي للإنسان يؤدي إلى الحفاظ على البيئة وعدم الإضرار بها وبغض النظر عن التشريعات والقوانين المحيطة به.

أدى الاهتمام المتزايد بأن تكون المنشآت المؤثرة على البيئة مسؤولة عن أفعالها إلى وضع شروط تتعلق بإعداد التقارير حول تبعات تلك الأفعال، وفي المقابل تزايد التوقع بأن تخضع محتويات التقارير الرقابية إلى رقابة مستقلة) التدقيق البيئي (، وقد تبنت منظمة الإنتوساي الموضوع نتيجة ما يعنيه هذا التوقع بالنسبة إلى الأجهزة الرقابية. (١) عطا الله، نمر(٢٠٠٩

ومن الجدير بالذكر وفي موضوع الوعي البيئي، ما قامت به المؤسسات المصرية لحماية البيئة، وتهدف إلى نشر الوعي البيئي والعمل التطوعي والحفاظ على البيئة وحمايتها، وقد قامت العديد من المؤسسات المصرية المهتمة بالبيئة مؤخرا بعمل ورش عمل (٢) محمود حسن والددح، محمود محمد(٢٠١١

المبحث الثاني : الرقابة البيئية

وتم تعريف الرقابة البيئية بأنها: المنهج الحاص بمراجعة السياسات والبرامج والأنشطة البيئية ويشمل التدقيق المالي، وتدقيق فعاليات السياسات والبرامج والأنشطة لفحص مدى الالتزام الفعلي بتطبيق القوانين واللوائح التي تحكم الأنشطة والبرامج البيئية للجهة الخاضعة للرقابة والتأكد من سلامة التصرفات المالية، وإبلاغ الرأي في صحة ودقة البيانات الخاصة بها وإعداد تقرير بذلك

تعتبر الرقابة البيئية أهم الأدوات الإدارية المستخدمة في الإدارة البيئية الصحيحة، حيث إنها وظيفة بالغة الأهمية في النظام الإداري والفني للمؤسسات العاملة في مجال البيئة تسعى للوصول إلى التنمية المستدامة، وذلك بتوجيه الأمل من أجل الحد من التجاوزات على البيئة من جانب، ورفع مستوى الأمل البيئي ومخرجاته من جانب آخر. (٣) مؤمن فرحات السيد محمد ، (٢٠١٦)

أهمية الرقابة البيئية : أهمية الرقابة البيئية لا تقل أهمية عن أي نوع رقابي يمارس على المنشآت من قبل الجهات الحكومية، ويمكن تشبيهه عمل المراقب البيئي بمدقق الحسابات، حيث ظهر ما يسمى بالتدقيق البيئي والذي يعد من أهم وسائل الرقابة البيئية، ويعرف التدقيق

البيئي بأنه: " أحد فروع التدقيق يهدف إلى تقييم الالتزام بالمتطلبات التشريعية على مستوى الدولة والنطاق المحلي وتقييم مدى وجود بنية تحتية في الشركة لمقابلة متطلبات الالتزام هناك تأثيرا كبيرا للتلوث البيئي على القوائم المالية، خاصة للشركات الصناعية المساهمة العامة والخاصة، حيث إن عدم احتواء القوائم المالية على بيانات عن التكاليف البيئية على سبيل المثال، سوف يضلل هذه القوائم ويؤدي إلى حدوث اختلاف في بعض عناصر هذه القوائم مثل تكلفة البضاعة المباعة. (١) مجدي مليجي عبد الحكيم مليجي، (٢٠١٥)

المبحث الرابع: الكفاءة البيئية :

يعد مفهوم الكفاءة البيئية من المفاهيم الحديثة نسبيا، والذي يقوم على أساس أن البيئة لم تعد هبة معطاة دون مقابل، وبذلك فإنه يتوجب أن يكون هناك استغلال أمثل للموارد، حيث انتهى زمن الموارد غير الناضبة والاستهلاك المفرط وشركات البيئة المجانية وتحاول الشركات في العالم الصناعي أن تكيف أساليبها و أنظمتها و آليات عملها لمتطلبات اقتصادية تعتمد معايير الكفاءة الأيكولوجية بمعناها الواسع وتعطى البيئة الأ ولوية التي تستحقها من خلال رؤية شمولية كلية بضرورة استدامة التنمية والتقدم الحالي مع عدم الإضرار بالمستقبل . ويلاحظ في إطار مدى زمني قليل أن مفهوم الكفاءة البيئية تم إغناؤه بشكل كبير. فمع ظهور أولي للاهتمام بمبدأ الكفاءة المستدامة يلاحظ الاهتمام الواضح باعتبار الكفاءة البيئية هد فاشموليا يحتوي على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية، حيث البيئة الأفضل هي التي تلبي حاجات الجيل الحالي والأجيال القادمة . (٢) متولي، طلعت عبد العظيم (٢٠١٠)

المبحث الخامس: الإفصاح المحاسبي البيئي :

هو: "تقديم وعرض البيانات والمعلومات المتعلقة بالأنشطة البيئية لمنشآت الأعمال في القوائم المالية، مما يسهل عمل مستخدمي المعلومات و متخذي القرارات ويؤدي إلى ترشيد القرارات عند تقييم الأدل البيئي لهذه المنشآت".

وقد لعبت التطورات الاقتصادية والاجتماعية، وظهور الأسواق العالمية دورا مؤثرا في زيادة أهمية الإفصاح والتوسع فيه خاصة بعد أن أصبحت المعلومات المحاسبية مصدرا رئيسيا لاتخاذ القرارات الخاصة بالمتعاملين في هذه الأسواق، ومما زاد من أهمية الإفصاح تحول النظرة لتشمل إضافة إلى المالكين أطرافا أخرى كجمهور المستهلكين والمستثمرين وأجهزة حماية المستهلك والبيئة والرأي العام؛ لما لهذه الأطراف من علاقات متبادلة مع المنظمة الأمر الذي ألقى على المحاسبة مسؤولية إشباع حاجات هذه الأطراف وتلبية رغباتها، بعد أن أصبحت المعلومات المصدر الأساس لقراراتها

أهمية الإفصاح المحاسبي البيئي :

١. زيادة ثقة المجتمع في المنشآت التي تقوم بأداء واجبها تجاه البيئة مما يؤدي الى تنمية وتطوير أنشطة تلك المنشآت، وفي المقابل زيادة الضغط على الشركات التي لا تقوم بأداء واجبها تجاه البيئة مما يؤدي لتحجيم نشاطها وتحملها أعباء معالجة الأضرار الناجمة عن التلوث البيئي.

٢. تخفيض تكلفة الإنتاج بسبب الدعم المادي أو التمويل منخفض التكلفة في حين أن المنشآت التي تعمل على حماية البيئة سيزيد حجم نشاطها وستقوم بإستخدام مواردها بأكبر كفاءة ممكنة مما يؤدي في نهاية الأمر الى زيادة الأرباح.

٣. تلبية الإحتياجات المتنامية لمستخدمي القوائم المالية من المعلومات التي تتعلق بالإلتزامات البيئية للمنشأة.

٤. الإفصاح عن النفقات البيئية والتكاليف البيئية بشكل منفصل عن القوائم المالية، يسمح بقياس منفعة تلك النفقات، مثل مساعدة المستثمرين ليروا بوضوح السياسات المطبقة من قبل المنشأة لحماية البيئة، وبالتالي ترشيد قراراتهم المتعلقة بالمنشأة.

يعتبر الإفصاح عن الأخط البيئي مؤشرا هاما ذو اتجاهين، فهو يوضح إذا كانت الشركات المصرية مدركة للقضايا البيئية التي قد تؤثر في وجودها من جهة، ويمثل لمستخدمي القوائم المالية مقياسا للوقوف على الأحداث البيئية، وجهود الشركات نحو إدارة البيئة والآثار المالية

المرتتبة عليها من جهة أخرى. وهذا يجعلنا نتسلل عن أثر الإفصاح المحاسبي عن الأثر البيئي في ترشيد القرارات، وتعظيم الاستفادة من القوائم المالية للشركات الصناعية المصرية.

أهداف الإفصاح المحاسبي البيئي :

أولاً: أهداف داخلية على مستوى المنظمة

تتركز هذه الأهداف بما يلي:

١. المحافظة على المركز التنافسي للمنظمة إزاء المنظمات المماثلة في السوق من خلال تحسين سمعتها تجاه الأطراف ذات العلاقة بنشاطاتها الاقتصادية والاجتماعية.
٢. توضيح مدى التزام المنشأة بالقوانين والتشريعات الحكومية وغير الحكومية مما يضيف على وجودها صفة قانونية.
٣. يوفر الإفصاح معلومات جيدة يستفاد منها من قبل الإدارة في تقييم إجراءات السلامة البيئية لديها، وحجم التكاليف البيئية المترتبة على المنشأة.
٤. التزام المنظمة بإجراءات سلامة البيئة وحمايتها من التلوث يساهم في خلق حالة من الاستقرار النفسي والصحي للعاملين فيها، مما يقلل من معدلات دوران العمل المرتفعة، وهذا من المؤشرات الجيدة للمنشأة. (١) أبو زيد، محمد (٢٠٠٧)،

ثانياً: أهداف خارجية

ويمكن أن تتلخص هذه الأهداف على النحو الآتي:

١. إظهار التزام المنظمة بمتطلبات المسؤولية الاجتماعية ومشاركتها في تحمل الأعباء العامة للمجتمع.
٢. يعد الإفصاح وسيلة لإدارة التفاوض بين أصحاب حقوق الملكية والغير ممن يمارس ضغوطاً على المنظمة كالمستهلكين والموردين والجمهور والهيئات الاجتماعية الأخرى.

٣. يعكس نشاطات وفعاليات المنظمة في مجال حماية البيئة، وسلامة مواقع عملها من التلوث والهدر في المواد السامة؛ مما يخلي مسؤوليتها القانونية إزاء الأضرار والإصابات التي قد تسببها منظمات أخرى مماثلة.

٤. يساعد الإفصاح عن الأنشطة البيئية مستخدمي المعلومات على اتخاذ قرارات التخطيط والرقابة وتقييم الأخطار فضلا عن تطوير البحوث والدراسات في مجال سلامة البيئة.

٥. كسب رضا وقناعة المستهلكين بما تطرحه المنظمة من سلع وخدمات في السوق

الأسباب التي تدعو للإفصاح المحاسبي البيئي :

توجد عدة أسباب تساعد على الإفصاح البيئي من خلال التقرير السنوي للمساهمين ومنها

أ - أن القضايا البيئية بدأت تزداد وتطرح للمناقشة في المشروعات منذ سنة ١٩٩٠.

ب - احتياجات المساهمين المتزايدة للبيانات البيئية وأهميتها في استثماراتهم

ج - الإفصاح البيئي لم يكن مطلوبا في الماضي بقواعد تشريعية محلية أو عالمية، لذلك لم تهتم به مهنة المحاسبة إلا في السنوات الأخيرة.

يرى البعض أن المنشآت التي تسبب تلوثا للبيئة يجب أن تفصح عن التزاماتها البيئية المحتملة خاصة إذا كانت الأوراق المالية للمنشأة مقيدة بالبورصة وذلك لعدة أسباب هي:

أ - التأثير الإيجابي لهذا الإفصاح في القيمة السوقية للمنشأة من خلال أسعار أسهمها بالبورصة. ب - الاستجابة لمتطلبات وضغوط جهات رقابية رسمية مثل لجنة تداول الأوراق المالية بالبورصة الأمريكية". " SEC

ج - مدى وجود معايير تنظم القياس والإفصاح المحاسبي ضمن الأخطار البيئية للمنشآت .

من خلال ماسبق يظهر أن الإفصاح البيئي يجب أن يكون إلزاميا خاصة في المنشآت ذات الأثر السلبي على البيئة، وأن يتم إصدار العديد من القوانين والتشريعات الصارمة التي تحكم عمليات التخلص من النفايات من الصناعات الملوثة، فضلا عن ضرورة أن يوفر الإفصاح

لهذه المنشآت معلومات عن التلوث وأسبابه لوفظ المنشأه بالتزاماتها في مجال مكافحة التلوث. إن إفصاح الشركات عن إنجازاتها في أدائها البيئي يحقق الثقة بدرجة أكبر في تحقيقها الرضى لأدائها الاجتماعي، وذلك من خلال الاستجابة لرغبات العملاء في توفير منتجات صديقة للبيئة، ولتحسين صورة المنشأة وسمعتها، وكذلك دعم المقدرة التنافسية للمنشآت في مجال الجودة بصورة عامة، وجودة الألف البيئي بصفة خاصة. (١) أبو زيد، محمد (٢٠٠٧)،

المبحث السادس: الإفصاح المحاسبي البيئي حسب المعايير المصرية

. أن معظم الشركات الصناعية، وحسب طبيعة النشاط الذي تزاوله، لها آثارها البيئية، ويبين المثال الآتي بعض هذه الشركات:

الشركة المصرية للتكرير بمجمع صناعات مسطرد

عملت الشركة المصرية للتكرير على منع ٩٣ ألف طن كبريت سنويا يتم اطلاقها في الهواء في صورة ثانى أكسيد الكربون كنيجة لاستخدام المازوت كوقود يباع في الأسواق

انتاج الوقود في القاهرة سيقفل من مخاطر الانسكاب وهو مشكلة شائعة عند نقل وتخزين المواد البترولية ويقفل من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحرارى عن طريق تجنب النقل

استخدام عملية ذات ثلاثة مراحل لمعالجة مياه الصرف للتوافق مع اعلى المعايير لتوافق نوعية المياه مع المعايير البيئية

تكرير المازوت الذى يحتوى على كميات كبيرة من الكبريت يمكنها من استخدام الغاز الطبيعى كوقود بديل مما يؤدى الى انخفاض في انبعاثات ثانى أكسيد الكربون

كما قامت بالإفصاح عن مساهمتها البيئية من خلال إعلانها عن انضمامها للصناعات الصديقة للبيئة، والمنبثقة جهاز حماية البيئة، كما قامت بالإفصاح عن تكليف إحدى الجامعات الحكومية بإجراء القياسات البيئية لنوعية ونسب الملوثات الغازية المنبعثة من مداخن المصنع، وكانت النتائج متوافقة مع المواصفات المصرية

كما أفصحت عن التزامها بجميع القوانين الصادرة عن وزارة البيئة، بالإفصاح عن معالجة المياه الناتجة عن التصنيع للتخلص من الأملاح الذائبة فيها، لتطابق المواصفات البيئية المطلوبة من الجهات الرسمية، كما تعمل على التخلص من المخلفات الصلبة ونقلها الى أماكن مخصصة لذلك.

. أفصحت إحدى المنشآت عن قيامها بالتقليل من مخاطر تلوث البيئة من خلال استخدام مواد أقل ضررا بالبيئة، وأدرجت ذلك ضمن محاولتها القيام بالإنتاج النظيف

الجانب التشخيصي لحماية البيئة وأدوات الحماية، دون أية إيضاحات للمبالغ المنفقة (المصاريف) على حماية البيئة، وذلك يعني عدم وجود قياس محاسبي للأضرار أو التكاليف البيئية، ماعدا شركة واحدة أفصحت عن كلفة مشروعات مستقبلية للمساهمة في حماية البيئة، ولكن لم تظهر تلك الأرقام في قوائمها المالية.

يتضح من خلال ما سبق، أن مستوى الإفصاح المحاسبي عن الأخط البيئي في القوائم المالية للشركات الصناعية المصرية لم يرق إلى أي مستوى من مستويات الإفصاح، حيث لم تقوم الشركات بالإفصاح عن أي بيانات مالية لها علاقة بالآثار البيئية لأنشطتها ومنتجاتها مثل تكاليف منع أو الحد من التلوث، والالتزامات المحتملة عن الأضرار البيئية لأنشطة الشركة، والنفقات الرأسمالية والإيرادية ذات الصلة بالأخط البيئي، ومخصصات التعويضات عن الأضرار البيئية المحتملة، هذا بالإضافة إلى عدم الإفصاح صراحة عن مدى التزام الشركة بالقوانين والتشريعات البيئية الملزمة لها. (١) نصر طه حسن عرفة، (٢٠١٦)

ويؤيد الباحث النقاط السابقة، حيث إنه ومن خلال بعض الزيارات التي تمت لبعض المنشآت الصناعية، وجد أن هناك بعض الطرق المتبعة في التخلص من النفايات في تلك المنشآت قد تسبب حدوث كوارث لا قدر الله في محيط تلك المنشآت، من أمثلة ذلك قيام إحدى المنشآت بالتخلص من نفاياتها السامة من خلال تصريفها مع المياه، وأخرى تقوم بزراعة محيط المنشأة وتقوم بري هذه المزروعات من تلك المياه الملوثة بالنفايات، وغيرها من طرق التخلص من النفايات غير الشرعية.

المعلومات المحاسبية الواجب الإفصاح عنها :

الإفصاح عن الإجراءات والأنشطة البيئية، يضم البرامج والسياسات التي تتبناها المنظمة للحفاظ على البيئة، التحسينات التي قامت بها المنظمة، الإجراءات التي وضعتها المنظمة للحد من آثار التلوث ومدى الالتزام بمعايير حماية البيئة.

٢- الإفصاح عن الإجراءات المحاسبية الخاصة بشؤون البيئة، ويضم الآثار المالية لإجراءات حماية البيئة في الإنفاق الرأسمالي والأرباح للفترة الحالية.

٣- الإفصاح عن الموجودات والمطلوبات والتكاليف البيئية، ويشمل الإفصاح عما تقتنيه المنظمة من موجودات بيئية وما يرتبط بها من مطلوبات ومخصصات وأحتياطات، فضلا عن الإفصاح عن المطلوبات الطارئة من خلال ملاحظات مقترنة بالقوائم المالية وذلك من حيث المبالغ المقدرة لها وإمكانية تحقق الحدث والخسارة المحتملة.

تتمثل التكاليف البيئية في تكاليف الإجراءات المطلوب إتخاذها لمعالجة الآثار البيئية التي تترتب على نشاط المنشأة ومن أمثلتها، تكاليف التخلص من النفايات، ويجب الاعتراف بالتكاليف البيئية لحظة حصولها من خلال اظهارها في قائمة الدخل، وهناك بعض التكاليف البيئية التي قد يتم رسملتها وبالتالي يتم ادراجها ضمن قائمة المركز المالي. (١) مجدي مليجي عبد الحكيم مليجي، (٢٠١٥)

ومما سبق فإنه ينبغي على المنشآت تحديد أنواع التكاليف البيئية وتقسيمها بنظرا على تلك الأنواع، وعليه فإنه يتوجب الإفصاح عن الأمور التالية:

١. تكاليف معالجة النفايات السائلة، والصلبة، والغازات وغيرها.
٢. الغرامات المفروضة بسبب عدم الإلتزام بالتشريعات والقوانين البيئية.
٣. التعويضات نتيجة الضرر الذي تسببت به المنشأة للغير.

إن الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمصروفات والتكاليف البيئية يؤدي الى توضيح بنود قائمة المركز المالي وقائمة الدخل، ويؤدي إلى إضفاء نوع من الثقة في تلك القوائم، وتعتبر

المعلومات ذات الصلة بالأخطار البيئية مهمة لتقييم المخاطر البيئية وإن إدارة هذه المخاطر من المسائل التي تثير إهتمامات المستثمرين وخبرائهم الإستشاريين . (٢) بدوي، محمد عباس (٢٠١٢)

المبحث السابع: دور المعايير المحاسبية في مجال الإفصاح المحاسبي البيئي وإسهامات الفكر المحاسبي

يمكن تعريف المعايير المحاسبية الدولية على أنها: "نماذج أو إرشادات عامة، تؤدي إلى توجيه وترشيد الممارسة العملية في المحاسبة، أو التدقيق". ويعد موضوع المحاسبة البيئية والإفصاح المحاسبي البيئي من المواضيع التي يزداد الاهتمام بها يوماً بعد يوم من قبل المنظمات المحاسبية والمهنية والأكاديمية في الدول المتقدمة، ولكن وللأسف الوضع مختلف تماماً، وفي معظم الدول العربية، حيث لا يزال هناك تخوف كبير من إدراج موضوع المحاسبة البيئية من أولويات إدارة المنشآت، ولعل أسباب هذا التخوف كما يراها الباحث تعود إلى عدم وجود الكفالات المحاسبية المطلوبة، وأيضاً إمكانية تسبب الإفصاح البيئي وتطبيق المحاسبة البيئية إلى إحداث خسارة لدى المنشآت وخاصة المتوسطة والصغيرة منها، هذا بالطبع من وجهة نظر إدارة هذه المنشآت، وتالياً سيتم استعراض أمثلة على دور بعض الدول المتقدمة في إيجاد وتطوير نظام المحاسبة البيئية والإفصاح المحاسبي البيئي.

دور جمهورية مصر العربية

القناعة الرسمية بأن حماية البيئة مجال من مجالات التنمية التي يجب أخذها بعين الاعتبار للوصول إلى درجة من التوازن البيئي تسمح بالتقدم والنمو، وأن حماية البيئة والحفاظ عليها من المتطلبات الأساسية اللازمة لضمان استمرار التنمية. وحقيقة الأمر أننا نجد يوماً بعد يوم إهتماماً كبيراً من قبل الهيئات والجمعيات البيئية المختصة، نذكر منها على سبيل المثال ورش العمل المتعددة وزارة البيئة وبالتعاون مع منشآت القطاع الخاص والعام، والتي تهدف إلى زيادة الوعي البيئي لدى الأفراد وبطرق متنوعة، كما أن هناك ورش عمل تختص بموضوعات بيئية كثيرة، مثل كيفية التخلص من النفايات وإعادة التدوير وغيرها من المواضيع البيئية الهادفة وتجب الإشارة إلى أنه ومن خلال حرص جمهورية مصر العربية في الحفاظ على البيئة

والعمل الجاد على حماية البيئة من التلوث بمختلف مصادره، فقد تم إنشاء العديد من الهيئات الإدارية والفنية التي تهتم بالبيئة، وتشكيل جمعيات ومنظمات متخصصة، بالإضافة إلى وزارة البيئة المصرية، ومن أهم إصدارات وزارة البيئة بشأن حماية البيئة قانون حماية البيئة وينص على نشر التوعية البيئية في المجتمع، باعتبارها الخطوة الأولى في تفعيل القوانين البيئية على المستوى الوطني. لذلك كان من الضروري أن يتضمن هذا القانون الأحكام التي تجعل من المهمات الأساسية للهيئات البيئية في الدولة وضع البرامج والخطط للتثقيف والتعليم البيئي، مما يجعلها التزاماً قانونياً على الدولة يتطلب اتخاذ التدابير المناسبة للوفاء به. هذا الاتجاه نجده بصورة خاصة في قانون حماية البيئة (١) بدوي، محمد عباس (٢٠١٢)

لا يخفى على أحد أن الهدف الأساسي من إصدار التشريعات البيئية والتصديق على الاتفاقيات البيئية الدولية والإقليمية ووضع الخطط الخاصة بالتنمية المستدامة هو تطوير التجانس بين الاقتصاد والبيئة والعوامل الاجتماعية. هذا المفهوم الحديث للتشريعات البيئية نجده في التشريعات المصرية قانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤

بإصدار قانون في شأن البيئة والمحافظة علي مكونات البيئة والارتقاء بها، و منع تدهورها أو تلوثها أو الاقلال من حدة التلوث وتشمل هذه المكونات الهواء و البحار والمياه الداخلية متضمنة نهر النيل والبحيرات والمياه الجوفية، و المحميات الطبيعية والموارد الطبيعية الأخرى

المبحث الثامن: مفهوم المحاسبة البيئية وأهميتها :

تقوم المحاسبة بتقديم معلومات أساسية يتم على أثرها اتخاذ قرارات مختلفة، وتقوم المعلومات المحاسبية بالإفصاح عن آثار أنشطة المشروعات وبالتالي فإن المحاسبة تعتبر مسؤولة عن الإفصاح عن المعلومات المؤثرة على البيئة بشكل أو بآخر. وتعتبر المحاسبة البيئية هي السبيل أو الطريقة التي تأخذ بعين الاعتبار المصادر البيئية والخدمات البيئية، كما تأخذ بعين الاعتبار قياس آثار المصادر الطبيعية على إجمالي الإنتاج الوطني ويمكن من خلال ذلك تقدير الدخل الحقيقي، وبالتالي فإن مصطلح المحاسبة البيئية يمكن أن يعرف بأنه: "جمع وتحليل المواد ومصادر الطاقة والتكاليف البيئية مع التكاليف الأخرى، ثم استخدام هذه المعلومات لتقدير التكاليف البيئية، ثم يتم دمجها مع الأنظمة المحاسبية التقليدية من أجل توفير

قاعدة معلومات ثمينة لعمل خطط التنمية المستدامة ونمو الدولة أو المؤسسة " (٢) أبو زيد، محمد (٢٠٠٧)

وأرى كباحثة أن المحاسبة البيئية يمكن أن تشمل تجميع وتبويب وتحليل البيانات المحاسبية البيئية، وإظهارها ضمن القوائم المالية حتى يتمكن مستخدموا هذه البيانات من معرفة مدى إلتزام المنشأة في الحفاظ على البيئة ومنع التلوث البيئي، وذلك من خلال تقدير المصاريف البيئية الموجودة لدى المنشأة والعائد البيئي المتأتي لها.

كما أرى ويرى بأن المحاسبة البيئية هي أحد فروع المحاسبة والتي يمكن اعتبارها بأنها أداة تمد مستخدمي البيانات المحاسبية بمعلومات عن التكاليف المتعلقة بالبيئة، وذلك لإعطاء صورة واضحة وكاملة عن أمد المنشأة والمساهمة في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، وبالتالي تحقيق التنافسية للمنشأة، كما يرى الباحث أنه يمكن من خلال المحاسبة البيئية معرفة فيما إذا كانت الشركة تساهم بالحفاظ على البيئة أم لا، وذلك من خلال حصر التكاليف البيئية المنفقة من قبل الشركة في سبيل الحفاظ على البيئة (١) متولي، طلعت عبد العظيم (٢٠١٠)،

أهمية المحاسبة البيئية

لا تقتصر أهمية محاسبة البيئة للحكومات وأجهزة حماية البيئة، وإنما هناك العديد من المزايا التي يمكن تحقيقها للمحاسب ومتخذ القرار في المشروعات الاقتصادية وهذه المزايا هي:

١- تحقق قياس أدق لأمد المشروعات من حيث الدخل والثروة.

٢- توفير المعلومات بشكل أفضل عن المشكلات البيئية.

٣- توسيع نطاق عملية التقييم وتحليل الاستثمار لكي يشمل الآثار البيئية المحتملة .

٤- المحاسبة البيئية ليست أداة بيئية فقط، إنما هي قاعدة عريضة من المبادئ والظروف التي توفر معلومات عن المواد والطاقة والتكاليف التي يمكن أن توفرها أنظمة الإدارة البيئية الأخرى، ففي أمريكا وكندا كانت المؤسسات منذ بداية الثمانينات في القرن الماضي تحاول أن تقيم تكاليف منع

المطلب الثاني: مبررات المحاسبة البيئية

أرى كباحثة انه يمكن طرح التساؤل التالي، هل أن المنشآت تقع عليها مسؤولية تجاه البيئة التي تعمل ضمنها؟ وهل أن المنشآت ملزمة بالتعويض عن الآثار البيئية التي تترتب نتيجة مزاوله هذه المنشأة لأعمالها؟ ويمكن الإجابة عن تلك التساؤلات من خلال النقاط التالية:

١. أن إستنزاف الموارد الطبيعية وما ينتج عن المصانع من مخلفات تزيد من مسببات التلوث البيئي، وخلافها من التأثيرات البيئية يؤدي الى إلزام المنشأة لمواجهة تلك التحديات والآثار بإعتبار أن المنشأة هي المسبب الأكبر لها وعليه فإنه يتوجب على المنشآت تحمل تلك المسؤولية والإفصاح عنها ضمن القوائم المالية لها.

٢. زيادة عدد الهيئات والجمعيات المعنية بالبيئة وإتساع نشاطها وفاعليتها، يلزم المنشآت بالإفصاح عن الأضرار البيئية التي تتسبب بها.

المقصد الثالث: علاقة المحاسبة البيئية بالتلوث البيئي

أرى كباحثة أن البعض قد يتسطل حول علاقة المحاسبة بالتلوث البيئي، ولكن عند التمعن في القوائم المالية للمنشآت والتي هي من أهم مخرجات علم المحاسبة، نرى أنها تؤثر وبشكل كبير على مستخدمي هذه القوائم، وبالتالي فإن حثو هذه القوائم على معلومات توضح دور المنشأة في حماية البيئة قد يكون له أثر كبير ينعكس إيجابا على تلك المنشآت ومن هنا بدأ الاهتمام بمفهوم المحاسبة البيئية.

وقد أشارت إحدى الدراسات أن من أهم وظائف النظام المحاسبي هو مساعدة الإدارة في التخطيط والرقابة ورسم السياسات واتخاذ القرارات مما يمكن المنشأة من القيام والسير في العملية التنموية بطريقة أكثر كفاءة من خلال توفير معلومات دقيقة وكاملة، حيث إن النظرة الضيقة للمهنة لم تعد قائمة وأصبحت أوسع وأشمل من السابق. ولا يخفى على أحد التطور الذي شهدته المجتمعات اقتصاديا وثقافيا وبسبب العولمة تطورت معها مهنة المحاسبة وأصبح هناك فروعاً أخرى للمحاسبة يختص كل منها بمجال معين مثل: المحاسبة الحكومية، ومحاسبة البنوك، والمحاسبة الاجتماعية التي تفرع منها المحاسبة البيئية والتي تختص بالبيئة

من حيث منع التلوث أو الحد منه، وذلك من خلال قياس وتفسير التكاليف والإيرادات البيئية في المنشأة. وتجب الإشارة إلى أهمية الدور المحاسبي في معالجة قضايا البيئية، وأهمية العلاقة بين التنمية الاقتصادية والبيئة، مما أدى إلى ضرورة ظهور الفرع الجديد من فروع المحاسبة ألا وهو المحاسبة البيئية. (١) مجدي مليجي عبد الحكيم مليجي، (٢٠١٥)

وارى كباحثة أنه يتوجب على المنشآت الأخذ بالاعتبار التكاليف البيئية عند احتساب تكلفة المنتج حيث إنها تعتبر من البنود الرئيسية التي لا يجب اغفالها؛ لأن ذلك يؤدي إلى مؤشرات مضللة تؤثر على قرارات المستثمرين ومستخدمي القوائم المالية. كما يرى الباحث أن حصر هذه التكاليف البيئية على تخفيضها وبالتالي تخفيض الكلفة النهائية للمنتج مما يؤدي إلى زيادة ربحية المنشأة من جهة وزيادة ثقة المجتمع بالتعامل مع منشآت تراعي النواحي البيئية من جهة أخرى

المبحث الحادي عشر: تطبيق المحاسبة البيئية

متطلبات تطبيق المحاسبة البيئية

المقصد الأول: معايير اختيار المعلومات الاجتماعية والبيئية يواجه التقرير عن المسؤولية البيئية مشكلة اختيار المعلومات التي تكفل ضمان إخراجها في صورة ملائمة لمن يهمله أمر التعرف على الأخط البيئية للمشروع. وهناك بعض المعايير التي يتم الاسترشاد بها عند اختيار المعلومات التي يحتويها التقرير البيئي وذلك لضمان فعالية التقرير البيئي في كشف عن الجوانب الهامة للأخط البيئية

هذه المرحلة يمكن تطبيق النظام المحاسبي البيئي من خلال إيجاد بعض المستندات الإضافية التي تختص بقياس وتقدير معدلات التلوث والأقسام المسببة لها، كما هناك حاجة إلى بعض السجلات الخاصة بتسجيل العمليات التي توضح معدلات التلوث، واحتساب تكلفتها وما إلى ذلك من بيانات محاسبية بيئية

إجراءات الدراسة

الدراسة الميدانية ومجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جزء من الموظفين بشركة مصر للتكرير بمجمع صناعات مسطرد وعددهم ٧٠ فرداً، أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة حيث بلغت ٣٥ فرداً تم توزيع ٣٥ استمارة وتم استرداد ٣٠ استمارة تمثل الاستثمارات المستردة بنسبة ٨٥% من الاستثمارات الموزعة، ومن الناحية الإحصائية تعد هذه العينة منطقية تمكن من قبول نتائج الدراسة وتعميمها على مجتمع الدارسة.

أداة الدراسة قامت الباحثة بعمل

(أ) - قائمة استقصاء بها عدد خمسة عشر سؤال تتضمن الأجابة عن التساؤلات التي تحدد دور الوعي البيئي في تطبيق الإفصاح المحاسبي البيئي واثره على قرارات المستثمر في سوق العمل المصري

(ب) اختبار الصدق والثبات:

تم اجراء اختبار لقائمة الأستقصاء للتأكد من ملائمتها لأهداف الدراسة والتأكد من ثبات العبارات الواردة فيها، ومن اجل اختبار ثبات الاستبانة لإعطاء نفس النتائج أو نتائج قريبة منها فيما لو كررت عملية القياس في ظروف مشابهة على نفس العينة أو على عينة مماثلة من مجتمع الدراسة فقد تم استخدام معامل الفاكرباخ من اجل اختبار ثبات الإجابات على عبارات الاستبانة ومقدرته على إعطاء نتائج متوافقة لإجابات المبحوثين تجاه عبارات الاستبانة ، وتتراوح قيمة معامل الفا بين (٠-١٠٠) وتكون مقبولة احصائيا إذا زادت عن ٦٠%، فعندما يكون ثبات الأداة جيدا يمكننا تعميم النتائج ، حيث بلغت قيمة الفا لجميع العبارات ٧٨% وتعتبر هذه النسبة مناسبة يمكن الإعتماد عليها في مصداقية أداة القياس وتصميم النتائج.

نتائج الدراسة

الفرض الأول: لا يوجد نظام للمحاسبة البيئية في شركة مصر للتكرير بمسطرده يمكن من قياس التكاليف البيئية بصورة سليمة.

جدول رقم (١)

التوزيع التكراري للمبحوثين لعبارات الفرض الأول

العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق بشدة	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
لا يوجد نظام محاسبي بيئي يمكن من قياس التكاليف البيئية بصورة سليمة	٢٢	٦٩.٧	١٠	٣٠.٣	-	-	-	-
لا يوجد نظام محاسبي بيئي يمكن من الإفصاح عن التكاليف البيئية بصورة جيدة	٤	١٨.٧	١٧	٤٨	٨	٢٨.٩	١	٧.٩
لا يتم فصل المصروفات البيئية عن المصروفات الإدارية والعمومية في التقرير البيئي	١٦	٥٧	٧	٢٨	١	١٣	-	-
لا يتم عرض المصروفات والتكاليف البيئية	٢٥	٧٨	٦	٢٥.٧	٢	٤.٢	٢	٢.٧

										في بنود مستقلة داخل القوائم المالية
٦.٧	٢	٣.٣	١	٢٠	٦	٤٣.٣	١٣	٢٦.٧	٨	لا يتم الاحتفاظ بسجلات محاسبية بيئية ويتم التقرير عنها
١.٣	٢	٢.٦٦	٤	١٢	١٨	٣٦	٥٤	٤٨	٧٢	مجموع العبارات

من بيانات جدول رقم (١) تبين الآتي :

١. أن (٦٩.٧) من عينة المبحوثين موافقون بشدة على انه لا يوجد نظام محاسبي بيئي يمكن من قياس التكاليف البيئية بصورة سليمة ونسبة (٣٠.٣ %) موافقون

٢. أن (١٨.٧ %) من عينة المبحوثين موافقون بشدة على انه لا يوجد نظام محاسبي بيئي بصورة جيدة ونسبة (٥٠ %) موافقون ونسبة (٢٨.٧ %) محايدون ونسبة (٧.٩ %) لا يوافقون

٣. أن ٦٠% من عينة المبحوثين موافقون بشدة على ان لا يتم فصل المصروفات البيئية عن المصروفات الإدارية والعمومية في التقرير البيئي ونسبة ٣٠% موافقون على ذلك ونسبة ١٠% محايدون

٤. أن ٧٠% من عينة المبحوثين موافقون بشدة على انه لا يتم عرض المصروفات والتكاليف البيئية في بنود مستقلة داخل القوائم المالية ونسبة ٢٣.٣% موافقون ونسبة ١.٤% محايدون ونسبة ٢.٩ % لا يوافقون

٥. أن ٢٦.٧ % من عينة المبحوثين موافقون بشدة على انه لا يتم الاحتفاظ بسجلات محاسبية بيئية ويتم التقرير عنها ونسبة ٤٣.٣ % موافقين ونسبة ٢٠% محايدون ونسبة ٣.٣% غير موافقين ونسبة ٦.٧ % غير موافقين بشدة .

- اختبار الفرض الأول

استخدمت الباحثة لاختبار الفرضية الأولى اختبار T لاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد الموافقين والمحايدين وغير الموافقين للنتائج السابقة، تم استخدام اختبار T لدلالة الفروق بين الإجابات على كل عبارات الفرضية الأولى وذلك من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (٢)

اختبار T لعبارات الفرضية الأولى

Test Value=3			العبرة
مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة T	
.000	٢٩	١٩.٠٣٩	لا يوجد نظام محاسبي بيئي يمكن من قياس التكاليف البيئية بصورة سليمة
.000	٢٩	٥.١٣٩	لا يوجد نظام محاسبي بيئي يمكن من الإفصاح عن التكاليف البيئية بصورة جيدة
.000	٢٩	١٢.٠٤٢	لا يتم فصل المصروفات البيئية عن المصروفات الإدارية والعمومية في التقرير البيئي
.000	٢٩	٢١.١٠٥	لا يتم عرض المصروفات والتكاليف البيئية في بنود مستقلة داخل القوائم المالية
.000	٢٩	٤.٠٠٠	لا يتم الاحتفاظ بسجلات محاسبية بيئية ويتم التقرير عنها

يلاحظ من خلال الجدول رقم (٢) ما يلي :

١. بلغت قيمة T المحسوبة لدلالة الفروق بين افراد عينة الدراسة للعبارة الأولى ١٩.٠٣٩ بمستوى دلالة معنوية 0.000. وهي قيمة اكبر من مستوى المعنوية ٥% ويشير ذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات افراد معينة .
٢. بلغت قيمة T المحسوبة لدلالة الفروق بين افراد عينة الدراسة للعبارة الثانية ٥.١٣٩ بمستوى دلالة معنوية 0.000. وهي قيمة أكبر من مستوى المعنوية ٥% ويشير ذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات افراد العينة
٣. بلغت قيمة T المحسوبة لدلالة الفروق بين افراد عينة الدراسة للعبارة الثالثة ١٢.٠٤٢ بمستوى دلالة معنوية 0.000. وهي قيمة أكبر من مستوى المعنوية ٥% ويشير ذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات افراد العينة
٤. بلغت قيمة T المحسوبة لدلالة الفروق بين افراد عينة الدراسة للعبارة الرابعة ١٢.١٠٥ بمستوى دلالة معنوية 0.000. وهي قيمة اكبر من مستوى المعنوية ٥% ويشير ذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات افراد العينة
٥. بلغت قيمة T المحسوبة لدلالة الفروق بين عينة الدراسة للعبارة الخامسة ٤.٠٠٠ بمستوى دلالة معنوية 0.000. وهي قيمة اكبر من مستوى المعنوية ٥% ويشير ذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة واحصائية بين إجابات افراد العينة

مما سبق يلاحظ أن قيمة T المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة لجميع عبارات الفرضية الأولى هي أكبر من مستوى المعنوية ٥%، ويشير ذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على انه لا يوجد نظام للمحاسبة البيئية في شركة مصر للتكرير بمسطرده يمكن من قياس التكاليف بصورة سليمة.

التوزيع النسبي لإجابات المبحوثين للفرضية الثانية واختبارها:

الفرض الثاني : القياس المحاسبي للتكاليف البيئية يعد مؤشرا لتقويم الأداء البيئي في شركة مصر للتكرير بمسطرده

جدول رقم (٣)

التوزيع التكراري للمبحوثين لعبارات الفرضية الثانية

العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
قياس التكاليف البيئية يساعد في تحديد المنفعة الاجتماعية للشركة	٢٦	٨٦.٧	٣	١٠	١	-	-	-	-	-
الالتزام بتطبيق القوانين البيئية يزيد من جودة المنتجات ويحسن نظرة المجتمع للشركة	٦	٢٠	٢١	٧٠	٢	٢٦.٧	٢	٦.٧	-	-
مراعاة الشركة للاعتبارات البيئية يدعم مقدرتها التنافسية	٢٤	٨٠	٤	١٣.٣	٢	١٠	-	-	-	-
توفر معلومات كافية عن الأداء البيئي يساعد	١٣	٤٣.٣	١٤	٤٦.٧	١	٣.٣	١	٣.٣	-	-

على تقييم الأداء البيئي										
٦.٧	٢	٣.٣	١	٢٠	٣	٢٦.٧	٨	٦٠	١٨	قياس التكاليف البيئي يتطلب تقديم دوري للأداء البيئي
١.٣	٢	٢.٦٦	٤	١٢	٩	٣٣.٤	٥٠	٥٨	٨٧	مجموع العبارات

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (٣) ما يلي :

١. أن ٨٦.٧% من عينة المبحوثين موافقون بشدة على ان قياس التكاليف البيئية يساعد في تحديد المنفعة الاجتماعية للشركة ونسبة ١٠% موافقون ونسبة ٣.٣% محايدون
٢. أن ٢٠% من عينة المبحوثين موافقون بشدة على أن الالتزام بتطبيق القوانين البيئية يحسن نظرة المجتمع للشركة ونسبة ٧٠% موافقون ونسبة ٦.٧% محايدون ونسبة ٣.٣% لا يوافقون
٣. أن ٨٠% من عينة المبحوثين موافقون بشدة على أن مراعاة الشركة للاعتبارات البيئية يقلل من التزاماتها البيئية ويدعم مقدرتها التنافسية ونسبة ١٣.٣% موافقون ونسبة ٦.٧% محايدون
٤. أن ٤٣.٣% من عينة المبحوثين موافقون بشدة على أن توافر معلومات كافية عن الأداء البيئي يساعد على تقييم الأداء البيئي ونسبة ٤٦.٧% موافقون ونسبة ٣.٣% محايدون ونسبة ٦.٧% لا يوافقون
٥. أن ٦٠% من عينة المبحوثين موافقون بشدة على أن قياس التكاليف البيئية يتطلب تقييم دوري للأداء البيئي ونسبة ٢٦.٧% موافقون ونسبة ١٠% محايدون ، ونسبة ٣.٣% لا يوافقون

- اختبار الفرضية الثانية

الفرضية الثانية: القياس المحاسبي للتكاليف البيئية يعد مؤشرا لتقويم الأداء البيئي في شركة مصر للتكرير بمسطرد

جدول رقم (٤)

اختبار T لعبارات الفرضية الثانية

Test Value=3			العبارة
مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة T	
.000	٢٩	٢١.٧٧٦	قياس التكاليف البيئية يساعد في تحديد المنفعة الاجتماعية للشركة
.000	٢٩	٩.١٣٣	الالتزام بتطبيق القوانين البيئية يزيد من جودة المنتجات ويحسن نظرة المجتمع للشركة
.000	٢٩	١٦.٢٧٦	مراعاة الشركة للاعتبارات البيئية يقلل من التزاماتها البيئية ويدعم مقدرتها التنافسية
.000	٢٩	٨.٣٨٢	توافر معلومات كافية عن الأداء البيئي يساعد على تقويم الأداء البيئي
.000	٢٩	٩.٦٠٧	قياس التكاليف البيئية يتطلب تقويم دوري للأداء البيئي

يلاحظ من خلال الجدول رقم (٤) ما يلي:

١. بلغت قيمة T المحسوبة لدلالة الفروق بين افراد عينة الدراسة للعبارة الأولى ٢١.٧٧٦ بمستوى دلالة معنوية 0.000. وهي قيمة أكبر من مستوى المعنوية ٥% ويشير ذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين إجابات أفراد العينة

٢. بلغت قيمة T المحسوبة لدلالة الفروق بين افراد عينة الدراسة للعبارة الثانية ٩.١٣٣ بمستوى دلالة معنوية 0.00. وهي قيمة أكبر من مستوى المعنوية ٥% ويشير ذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات افراد العينة
٣. بلغت قيمة T المحسوبة لدلالة الفروق بين افراد عينة الدراسة للعبارة الثالثة ١٦.٢٧٦ بمستوى دلالة معنوية 0.00. وهي قيمة اكبر من مستوى المعنوية ٥% ويشير ذلك على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات افراد العينة.
٤. بلغت قيمة T المحسوبة لدلالة الفروق بين افراد عينة الدارسة للعبارة الرابعة ٨.٣٥٢ بمستوى دلالة معنوية 0.00. وهي قيمة أكبر من مستوى المعنوية ٥% ويشير ذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات افراد العينة.
٥. بلغت قيمة T المحسوبة لدلالة الفروق بين افراد عينة الدراسة للعبارة الخامسة ٩.٦٠٧ بمستوى دلالة معنوية 0.00. وهي قيمة اكبر من مستوى المعنوية ٥% ويشير ذلك على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات افراد العينة .

مما سبق يلاحظ أن قيمة T المحسوبة لدلالة الفروق بين افراد عينة الدراسة لجميع عبارات الفرضية الثانية هي أكبر من مستوى المعنوية ٥% ويشير ذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأفراد في العينة ولصالح الموافقين على ان القياس المحاسبي للتكاليف البيئية يعد مؤشرا لتقويم الأداء البيئي في شركة مصر للتكرير بمسطرد.

نتائج وتوصيات البحث

تري الباحثة من خلال العنوان، على إمكانية إبراز أهم النتائج المتعلقة بالجانب النظري ومدى توافقها مع الجانب العملي، وإمكانية إبراز الجوانب الايجابية المتعلقة بموضوع الدراسة والعمل على تحسينها وأيضاً إظهار الجوانب السلبية إن وجدت، حتى يتم معالجتها وتجنبها في الحياة العملية، ولعل ابرز النتائج المتعلقة بالإطار النظري ما يأتي:

- ١- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك إدارة الشركة بالأمر البيئي والإفصاح عن المعلومات المحاسبية البيئية. يتضح من النتائج الإحصائية أن قيمة T المحسوبة
- ٢- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود التشريعات القانونية المتعلقة بالإفصاح المحاسبي البيئي والإفصاح عن المعلومات المحاسبية البيئية يتضح من النتائج الإحصائية أن قيمة T
- ٣- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن المعلومات المحاسبية البيئية والأداء المالي للشركات.
- ٤- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن المعلومات المحاسبية البيئية وقدرة
- ٥- إن موضوع الحفاظ على البيئة ومنع التلوث، من الأمور التي حث عليها الدين الإسلامي من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لأهمية البيئة، والحفاظ عليها بمختلف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية وغيرها.
- ٦- إن موضوع الوعي البيئي في جمهورية مصر العربية من المواضيع التي تحتاج لتفعيل وتطوير، من خلال توجيه الإعلام نحو البيئة وتعميق مبادئ التربية البيئية في المدارس والجامعات وربط أهمية البيئة بموضوع التنمية المستدامة.
- ٧- لا تدرك إدارة المنشآت أهمية إظهار المعلومات المحاسبية البيئية ضمن قوائمها المالية، وإمكانية تحسين هذه القوائم من خلال إبراز عناصر المحاسبة البيئية (الإيرادات والمصاريف البيئية)، في تلك القوائم.
- ٨- تري الباحثة من خلال نتائج الدراسة النظرية أنه بالإمكان عقد ندوات وورشات عمل توعية لإدارة المنشآت الصناعية، تهدف إلى توضيح الأثر الإيجابي لتطبيق المحاسبة البيئية على أرباح المنشأة، حيث يرى الباحث أن العديد من الدراسات خلصت إلى أن تطبيق المحاسبة البيئية والإفصاح المحاسبي البيئي ينعكس إيجاباً على القوائم المالية لهذه المنشآت.
- التوصيات

توصي الباحثة من خلال نموذج الدراسة على أهمية الوعي البيئي لدى إدارة الشركات من خلال توضيح العوائد المتوخاة عند تطبيق المحاسبة البيئية والإفصاح عن البيانات المحاسبية البيئية. كما يوصي الباحث بضرورة تفعيل التشريعات المتعلقة بالبيئة، وزيادة الاهتمام بتطبيقها ووضع غرامات رادعة عند الالتزام بها، ويرى الباحث هنا إمكانية إعطاء موظفي الجهات الحكومية البيئية وزارة البيئة منحهم مزيداً من الصلاحيات تجاه الشركات المخالفة والملوثة للبيئة.

كما ترى الباحثة ضرورة تنمية الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع من خلال حثهم على التعامل مع الشركات المحافظة على البيئة، والتوجه نحو الصناعات الصديقة للبيئة. وأيضاً يتوجب على البنك المركزي وضع تعليمات للبنوك التجارية تتضمن: الطلب من الشركات الصناعية الأردنية عند تقدمها للحصول على تمويل (قروض)، برءة نمة من وزارة البيئة تفيد بأن: الشركة لم تسجل ضدها أية مخالفات بيئية.

الملاحق

ملحق رقم (١)

قائمة الاستقصاء

الإفصاح المحاسبى عن قياس التكاليف البيئية

م	النسبة أو المقياس	أوافق بشدة	أوافق	لا أعلم	أرفض بشدة	أرفض بشدة
١	لا يوجد نظام محاسبي بيئي يمكن من قياس التكاليف البيئية بصورة سليمة					
٢	لا يوجد نظام محاسبي بيئي يمكن من الإفصاح عن التكاليف البيئية بصورة جيدة					
٣	لا يتم فصل المصروفات البيئية عن المصروفات الإدارية والعمومية في التقرير البيئي					
٤	لا يتم عرض المصروفات والتكاليف البيئية بالقوائم المالية					
٥	لا يتم الاحتفاظ بسجلات محاسبة بيئية ويتم كتابة تقارير عنها					
٦	قياس التكاليف البيئية يساعد في تحديد المنفعة الاجتماعية للشركة					
٧	هل الالتزام بتطبيق القوانين البيئية يزيد من جودة المنتجات					
٨	الالتزام بتطبيق القوانين البيئية تحسن من نظرة المجتمع للشركة					
٩	مراعاة الشركة للاعتبارات البيئية يدعم مقدرتها التنافسية					
١٠	توفير معلومات كافية عن الأداء البيئي يساعد علي تقويم الأداء البيئي					
١١	قياس التكاليف البيئية تتطلب تقديم تقرير دوري عن الأداء البيئي					
١٢	الوعي البيئي من المواضيع التي تحتاج لتفعيل وتطوير من خلال توجيه الأعلام نحو البيئة					
١٣	مداركة إدارات الشركات أهمية اظهرت المعلومات المحاسبية البيئية ضمن قوائمها المالية وإمكانية تحسين القوائم المالية من خلال ابراز عناصر المحاسبة البيئية الإيرادات والمصاريف البيئية					
١٤	هل عقد ندوات وورشات عمل توعية لأداره المنشآت الصناعية تهدف الى توضيح الأثر الإيجابي لتطبيق المحاسبة البيئية علي أرباح الشركات الصناعية					
١٥	تطبيق المحاسبة البيئية والإفصاح المحاسبي البيئي ينعكس إيجابيا علي القوائم المالية للشركات الصناعية					

Abstract

This study aimed at stating the level of the environmental awareness among the managements of the listed industrial companies on the Egypt work Market, its role in the application of the environmental disclosure accounting, and its influence on the investment decisions. In order to achieve the afore-mentioned objectives the study was applied upon a sample consisted of two categories: the managements of the industrial public contribution companies, which was financial managers and the major accountants. The second category was the investors in these industrial companies, which was randomly chosen investors. Data collected from the sample by distributing a survey questionnaire for both of the industrial companies and the investors. The study concluded that the companies have a good environmental awareness, but there is kind of fear from the application of the environmental accounting disclosure. This is due to the uncertainty of its importance and benefits, and the lack of the accountants' suitable preparation to apply the environmental accounting disclosure. In addition, the study demonstrated the existence of the environmental legislation that aren't fairly enabled. On the other hand, the application of the environmental accounting disclosure will lead to long term benefits for the company by the utilization of the energy and production inputs. However, the researcher found that banks don't have interest in the level of the environmental disclosure among the industrial companies; that is providing a credit isn't associated with the company's environmental situation. In addition, the companies that follows the environmental disclosure has a distinguished competitive advantage. The environmental disclosure contributes in improving the products pricing, and raising the efficiency of costs systems in those companies.

قائمة المراجع

المراجع العربية

١. أبو زيد، محمد (٢٠٠٧)، "إطار محاسبي مقترح للإفصاح عن الأخط البيئي في ظل معايير الجودة البيئية بالتطبيق على قطاع الأسمدة بجمهورية مصر العربية" رسالة ماجستير في العلوم البيئية قسم الاقتصاد والقانون والتنمية الإدارية البيئية، معهد الدراسات والبحوث
٢. بدوي، محمد عباس (٢٠١٢) المحاسبة البيئية، دار الجامعيين، جامعة الإسكندرية، ط٢، الإسكندرية. ٧
٣. كوثر عبد الفتاح الأبجي، (٢٠١٠)، "محاسبة المسؤولية عن حماية البيئة في ضوء الفكر الإسلامي المعاصر"، مجلة مصر المعاصرة، مصر، مجلد ١٠٠، عدد ٤٩٧، ص ص ٢٩-٧٥.
٤. عبد الغني، محمد (٢٠١١)، "القياس والإفصاح المحاسبي عن الأحداث الطارئة في تاريخ الميزانية"، دراسة نظرية تطبيقية، مجلة البحوث العلمية للتجارة، الإسكندرية، العدد الثاني،
٥. علي، جمال عبد الحميد (٢٠١٣)، "تطوير نظم معلومات المحاسبة البيئية لأغراض ترشيد القرارات الإدارية - دراسة نظرية وتطبيقية"، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية التجارة،
٦. متولي، طلعت عبد العظيم (٢٠١٠)، البعد الضريبي للمحاسبة عن الموارد الطبيعية والبيئية فعالية الحوافز الضريبية في م مجدي مليجي عبد الحكيم مليجي، (٢٠١٥)، "أثر الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة علي جودة الأرباح المحاسبية للشركات المسجلة في البورصة السعودية"، الفكر المحاسبي، مصر، مجلد ١٩، عدد ٤، ص ١-٦٠.
٧. مؤمن فرحات السيد محمد ، (٢٠١٦)، " تقييم أثر الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي والمسئولية الاجتماعية لمد عمال التنمية المستدامة في إشارة للمؤشر المصري : دراسة ميدانية"، الفكر المحاسبي، مصر، مجلد ٢٠، عدد ٤، ص ص ١٩٣-٢٨١.
٨. مجدي مليجي عبد الحكيم مليجي، (٢٠١٥)، "أثر الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة علي جودة الأرباح المحاسبية للشركات المسجلة في البورصة السعودية"، الفكر المحاسبي، مصر، مجلد ١٩، عدد ٤، ص ص ١-٦٠.
٩. نصر طه حسن عرفة، (٢٠١٦)، "الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية: دراسة تطبيقية على الشركات السعودية"، الفكر المحاسبي، مصر، مجلد ٢٠، عدد ٤، ص ص ٥١١-٥٤٢.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Analoui, F. and Karami, A. (2012), "How chief executives' perception of the environment impacts on company performance", Journal of Management Development, Vol. 21 No. 4, pp. 290-305.
- 2- Banarjee, S.B. (2010), "Corporate environmental strategies and actions", Management Decision, Vol. 39 No. 1, pp. 36-44
- 3- Dittenhofer, H. (2011), "Environmental accounting and auditing", Managerial Auditing Journal, Vol. 10, No. 8, pp.40-51.
- 4- Dunk, A.S. (2012), "Product quality, environmental accounting and quality performance", Accounting, Auditing and Accountability Journal, Vol. 15 No. 5, pp.719-732.
- 5- Environmental Management Accounting : Putting the right Numbers in Sustainable Projects , (Reyes, M.F. 2012 EMAN- AP.
- 6- Auditing For the "Environment", (Watson, M. and Mackay, J. 2012. Managerial Auditing Journal,
- 7- Keun-Hyo Yook, Hakjoon Song, Dennis M. Patten, Il-Woon Kim, (2017) "The disclosure of environmental conservation costs and its relation to eco-Sustainability Accounting, Management and efficiency: Evidence from Japan", Policy Journal, Vol. 42, Issue: 1, pp. 1-42.
- 8- Ali Ahmadi, Abdelfettah Bouri, (2017) "The relationship between financial attributes, environmental performance and environmental disclosure: Empirical investigation on French firms listed on CAC 40", Management of Environment and Quality, Vol. 28, Issue: 4, pp. 490-506.
- 8-Lopin Kuo, Hui-Cheng Yu, (2017) "Corporate political activity and environmental sustainability disclosure: The case of Chinese companies", Baltic Journal of Management, Vol. 12, Issue: 3, pp. 348-367.